

مفاهيم القرآن

(559) برامج الحكومة الإسلامية ووظائفها 7 الحكومة الإسلامية والنظام العسكري
قوام الأمة رهن بقدرتها العسكرية إن قوام كل أمة من الأمم يرتبط بمدى قدرتها على
الدفاع عن وجودها، وحماية شخصيتها اتجاه الأعداء، فبقدر ما تكون تلك الأمة مجهزة
بالعدد والعدّة، تستطيع أن تدفع عن نفسها أيّ عدوان وتحافظ على كيانها في سبيل الأمن
والدعة والاستقرار، وبقدر ما تكون ضعيفة في هذه الناحية تكون معرضة للزوال والاندحار
أمام هجمات الأعداء، ومن هنا أنشأت الجيوش، وأوجدت العساكر الجرارة. . وظهرت إلى
الوجود الأساطيل البحرية، ووسائل الحرب. . ولقد صارت هذه الجيوش والعساكر شيئاً فشيئاً
وسيلة بأيدي الطغاة والطامعين فغزوا بها البلاد وأغاروا بها على المدن. . فكانت الوقائع
الدامية، والحروب المريعة، والمجازر الفضيعة التي صبغت التاريخ البشري بلون الدم
القاني.